

نظرة الى حياة و فضائل علي الاكبر سلام الله عليه فى مصادر الإمامية

نظرة الى حياة و فضائل علي الاكبر سلام الله عليه فى مصادر الإمامية

مقام صيره و يقينه

السلام عليه فى زيارة العاشوراء

علي الاكبر سلام الله عليه، مصداق آية التطهير

معاوية و اعترافه بأهلية علي الاكبر سلام الله عليه ل الخلافة

علي الاكبر عليه السلام طلب العنب و اجابه الامام الحسين سلام الله عليه

ل الامام الحسين عليه السلام علاقه شديدة ب علي الاكبر عليه السلام

شهادة علي الاكبر عليه السلام ب رسول الله صلى الله عليه و آله

١. خلقه:

٢. خلقه:

٣. منطقته:

اول شهيد من الهاشميين

لعن الامام الكوفيين عند يراز علي الاكبر سلام الله عليه نحو الميدان

رجز علي الأكبر سلام الله عليه فى ميدان الحرب و شجاعته

بيان امامة اهل البيت عليهم السلام و بطلان امامة الآخرين

محل دفن علي الاكبر سلام الله عليه

نظرة الى حياة و فضائل علي الأكبر سلام الله عليه فى مصادر الإمامية

ولد عليّ الأكبر فى الحادى عشر من شهر شعبان سنة ثلاث و ثلاثين من الهجرة قبل مقتل عثمان بسنتين و قد قتل سنة خمس و ثلاثين و قول شيخنا الجليل ابن إدريس الحلّى فى مزار (السرائر) ولد فى خلافة عثمان يتفق معه.

عند التحدث عن أى شخصية مهما كانت، لابد من الرجوع للحديث عن أسرته، لاسيما والده و والدته، فثمة صلة هامة و رابطة خطيرة بين الحديثين، للوقوف على الحقائق و لإمطة اللثام عن واقع الشخصية المعنية. نظراً للدور الأبوى الفعال فى الشخص، بدءاً من كونه نطفة، ومروراً بمراحل التكوين، حتى الولادة فالتربية و التهذيب.. من ذا الذى يجهل والد سيدنا على الأكبر، كلنا يعرفه، و كلنا يجهله، نعرفه بالاسم و ببعض الأمور،

و

نجهل

حقيقته

الكاملة.

إن الإمام سبط الرسول الحسين بن علي (صلوات الله عليهم)، ليس أباً فحسب، وليس بمستوى الأبوة فقط، إنه فوق ذلك المستوى بما يمثله من إشراف على الأمة بكل أبنائها وبناتها، وبما يتبناه من قضايا أبناء الأمة و دينهم الإسلامى الحنيف فى بعده المستقبلى. هذا الأب العظيم من شأنه - دون ما جدال - أن ينجب ابناً بمثابة أمة من الناس، أن ينجب من يكون نوراً و نبراساً، و قائداً و قدوة.

ما والدته فهى السيدة ليلى الثقفية. و هى عربية الأصل كما يوحى نسبها إلى بنى ثقيف ذات الشهرة و الصيت الذائع فى الطائف و كل البقاع العربية. و بالنسبة ل علي الاكبر سلام الله عليه انه هل تزوج ام لا ، يقول المرحوم المحدث القمي : ما يبدو من بعض الروايات انه صاحب زوجة و اولاد :

و ما يبدو من بعض الروايات أن ل علي الاكبر اهل و اولاد.

نفس المهموم في مصيبه سيدنا الحسين المظلوم، ص ٣٢٣.

ما يصح هذه النظرية ، هى الزيارة الواردة من الإمام الصادق سلام الله عليه عند ما اراد زيارته : سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين ، عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، **صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وأبنائك** وأمهاتك الاخيار الابرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين ابن علي ورحمة الله وبركاته ، لعن الله قاتلك ، ولعن الله من استخف بحقكم وقتلكم ، لعن الله من بقي منهم ومن مضى ، نفسي فداؤكم ولمضجعكم ، صلى الله عليكم وسلم تسليما . ثم ضع خدك على القبر وقل : صلى الله عليك يا أبا الحسن - ثلاثا.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه _المتوفى ٣٦٧ق_، كامل الزيارات، ص ٤١٦ ، تحقيق: الشيخ جواد الفيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

مع الدقة فى هذا المتن، نجد ان السلام فى حق عترته و اهل بيته يكون قرينة على اصل الزواج و وجود ابناء له. و فى هذه الزيارة ايضا ذكرت كنيته ب ابي الحسن ، و يستفاد منها ان له اولاد عديدة لأن لفظة «ابناء» جمع .

و ايضا الرواية الواردة عن الإمام الرضا سلام الله عليه بسند معتبر ، تصرح بأن علي الاكبر سلام الله عليه تزوج من امرأة :

علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر بنظي عن ابي الحسن الرضا(عليه السلام) قال سئلته عن الرجل، يتزوج المرأة و يتزوج ام ولد ابيها فقال لا باس بذلك فقلت له بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين(عليه السلام) تزوج ابنة حسن بن علي و ام ولد الحسن و ذلك ان رجلا من اصحابنا سألني ان اسالك عنها، فقال ليس هكذا انما تزوج علي بن الحسين(عليه السلام) ابنة الحسن و ام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم.

الحميري القمي، عبد الله بن جعفر (المتوفى ٣٠٤ق)، قرب الاسناد، ص ٣٧٠ ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، المطبعة : مهر - قم، الطبعة : الأولى، سنة الطبعة : ١٤١٣ هـ .
الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٥ ص ٣٦١ ، ناشر: اسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.
الشجاعة، البصيرة، الصبر، هذه شباهته ب رسول الله صلي الله عليه و آله و من جملة الصفات الخاصة ب علي الاكبر سلام الله عليه التي نشير اليها فى هذه المقالة ان شالله.

مقام صبره و يقينه

قال عقبة بن سماعيل: لما كان في آخر الليل أمر الحسين [عليه السلام] بالاستقاء من الماء، ثم أمرنا بالرحيل ففعلنا، فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل و سرنا ساعة خفق الحسين [عليه السلام] برأسه خفقة ثم انتبه و هو يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين؛ ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا.

الفتال النيسابوري ينقل تفصيل القضية هكذا:

وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال : مم حمدت الله واسترجعت فقال : يا بنى انى خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول : القوم يسرون والمنايا تسير إليهم فعلمت انها أنفسنا نعتت الينا فقال له ابنه : يا أبة لا أراك الله سوءا أسنا على الحق ؟ قال : بلى والذي إليه المرجع والمعاد ، قال : فإذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين " عليه السلام " جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والد.

النيسابوري ، ابو علي محمد بن الفتال (الشهيد ٥٠٨هـ) ، روضة الواعظين، ص ١٨٠ ، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ناشر: منشورات الرضي - قم.

السلام عليه فى زيارة العاشوراء

من فقرات زيارة العاشوراء، «السلام علي الحسين و علي علي بن الحسين» و لا شك ان المقصود من «علي بن الحسين»، وجود علي الأكبر سلام الله عليه كما يقول المرحوم الطهراني هكذا :
(وعلى علي بن الحسين) و سلام على علي الاكبر. علي بن الحسين اسم لثلاث من أولاد سيد الشهداء عليه السلام أحدهم سيد الساجدين سلام الله عليه ، و الآخر علي اكبر ، و الثالث علي الرضيع الذى على رواية هو عبد الله الرضيع و المعروف ب على الاصغر ، و المراد فى هذه الفقرة علي الاكبر الشهيد فى كربلا ، لأن هذه الزيارة تختص بقتلى الطف كلهم و شهدائهم ، و احتمال ارادة سيد الساجدين فى غاية البعد .

الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني، ، شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور (فارسي) ج ٢ ص ٣٤٥ ،
تحقيق : تحقيق و حاشية : السيد علي الموحد الأبطحي، الطبعة الثالثة، سنة الطبعة : ١٤٠٩
مطبعة : سيد الشهداء (ع) - قم - إيران.

الفاضل المازندراني رحمه الله ايضا فى شرح زيارة العاشوراء يقول :
شرح « وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ » [قوله (عليه السلام) (وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ) لَا رَبَّ انَّ
المُرَاد بِهِ (عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيد) ، لَا الامام زين العابدين لانَّ هَذِهِ الزِّيَارَةُ لخصوصِ الشَّهداء.
- الفاضل المازندراني - ص ١٤٨ ، شرح زيارة عاشوراء، تحقيق : السيّد حسن الموسوي الدّرّازي،
الطبعة : الأولى، سنة الطبعة : ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م ، مطبعة : وفا ، ناشر : دار الصديقة الشهيدة
عليها السلام.

جاء فى زيارة العاشوراء الغير المعروفة ايضا هكذا :
السلام على الحسين بن علي الشهيد ، السلام على علي بن الحسين الشهيد.
ذكر اسميه تلو اسم الشهداء يقوّى هذا الإحتمال أن المقصود هو علي الاكبر عليه السلام.

علي الاكبر سلام الله عليه، مصداق آية التطهير

من المطالب الواردة فى تراث ادعية الشيعة ، أن علي الاكبر صلوات الله عليه مصداق لآية التطهير
عند الفحص و دقة النظر فى الزيارة المأثورة التى وردت حوله ، أشير الى هذه المسألة بوضوح .
المرحوم ابن قولويه رضوان الله تعالى عليه عن قول الامام الصادق صلوات الله عليه فى باب زيارة
على الاكبر سلام الله عليه يقول هكذا :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين ، عليك يا مولاي وابن مولاي
ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمهاتك الاخيار الابرار ،
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين
وابن الحسين ابن علي ورحمة الله وبركاته ، لعن الله قاتلك ، ولعن الله من استخف بحقكم وقتلكم
، لعن الله من بقي منهم ومن مضى ، نفسي فداؤكم ولمضجعكم ، صلى الله عليكم وسلم تسليمًا
. ثم ضع خدك على القبر وقل : صلى الله عليك يا أبا الحسن - ثلاثا.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه _المتوفى ٣٦٧ق_، كامل الزيارات، ص ٤١٦ ، تحقيق :
الشيخ جواد الفيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

الشهيد الاول رضوان الله تعالى عليه ايضا يقول هكذا :

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليهما السلام وقف عليه وقل السلام عليك أيها الصديق
الطيب الزكي الحبيب المقرب وابن ريحانة رسول الله السلام عليك من شهيد محتسب ورحمة الله
وبركاته ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك اشهد لقد شكر الله سعيك واجزل ثوابك وألحقك بالذروة
العالية حيث الشرف كل الشرف وفى الغرف (السامية) خ كما من عليك من قبل **وجعلك من أهل**

البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا صلوات الله عليك ورحمة الله ورضوانه فاشفع
أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري وتخفيفها عني وارحم ذلي وخضوعي لك
وللسيد أبيك صلى الله عليكما.

الشهيد الاول، محمد بن مكى، المزار في كيفية زيارات النبيّ و الأئمة عليهم السلام، (لشّهاد
الأوّل)، ص١٤٦، مدرسه الامام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٠ ق.
و فى زيارة أخرى فى شأنه ، جئ هكذا :

ثم تحول إلى عند رجلي الحسين فقف على علي بن الحسين ع و قل السلام عليك أيها الصديق
الطيب الطاهر و الزكي الحبيب المقرب و ابن ريحانة رسول الله ص السلام عليك من شهيد محتسب
و رحمة الله و بركاته ما أكرم مقامك و أشرف منقلبك أشهد لقد شكر الله سعيك و أجرل ثوابك و
أحقتك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف في الغرف السامية في الجنة فوق الغرف كما من
عليك من قبل **و جعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا** و الله ما ضرك
القوم بما نالوا منك و من أبيك الطاهر صلوات الله عليكما و لا تلموا منزلتكما من البيت المقدس و لا
وهنتما بما أصابكما في سبيل الله و لا ملتما إلى العيش في الدنيا و لا تكرهتما مباشرة المنايا إذ
كنتما قد رأيتما منازلكما في الجنة قبل أن تصيرا إليها فاخترتماها قبل أن تنتقلا إليها فسررتما و
سررتما فهنيئا لكم يا بني عبد المطلب التمسك من النبي ص بالسيد السابق حمزة بن عبد المطلب
و قدمتما عليه و قد ألحقتما بأوثق عروة و أقوى سبب صلى الله عليك أيها الصديق الشهيد المكرم
و السيد المقدم الذي عاش سعيدا و مات شهيدا و ذهب فقيدا فلم تتمتع من الدنيا إلا بالعمل
الصالح و لم تتشاغل إلا بالمتجر الرابع أشهد أنك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم و لا هم يحزنون و تلك منزلة كل شهيد فكيف منزلة
الحبيب إلى الله القريب إلى رسول الله ص زادك الله من فضله في كل لفظه و لحظة و سكون و
حركة مزيدا يغبط و يسعد أهل عليين به يا كريم النفس يا كريم الأب يا كريم الجد إلى أن يتناهى
رفعكم الله من أن يقال رحمكم الله و افتقر إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله
... فاشفع لى أيها السيد الطاهر الى ربك فى حطّ الأثقال عن ظهري و تخفيفها عني و ارحم ذلي
و خضوعي لك وللسيد ابيك صلى الله عليكما.

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط - بيروت)،
ج٩٨ ؛ ص٢٤٢ دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ق.

الشهيد الاول، محمد بن مكى، المزار في كيفية زيارات النبيّ و الأئمة عليهم السلام، (لشّهاد
الأوّل)، ص١٤٧، مدرسه الامام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٠ ق.

معاوية و اعترافه بأهلية علي الاكبر سلام الله عليه للخلافة

معاوية الذى من اعداء اللدود ل اهل البيت عليهم السلام ، فى خصوص أهلية علي الاكبر عليه
السلام ل الخلافة و الحكومة يعترف هكذا :

وإياه عني معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني أمية، وزهو ثقيف.

الاصفهانى، أبو الفرج علي بن الحسين (المتوفى ٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبين، ج ١ ص ٢٢

علي الأكبر عليه السلام طلب العنب و اجابه الامام الحسين سلام الله عليه

الطبري ينقل هكذا :

شهدت الحسين بن علي (عليهما السلام) و قد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عنباً في غير أوانه، فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنباً و موزاً فأطعمه، و قال: ما عند الله لأوليائه أكثر. الطبري الأملى صغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص ١٨٣، بعثت، ايران؛ قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٣ق.

ل الامام الحسين عليه السلام علاقة شديدة ب علي الأكبر عليه السلام

ذكر فى مصادر الشيعة و السنة انه عندما أُخبر الامام الحسين عليه السلام عن استشهاد ابنه خرج من الخيمة و حضر عند جسده يقول و هو يبكى و دموعه تتحادر على لحيته : قال قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن و و على انتهاك حرمة الرسول و انهملت عيناه بالدموع ثم قال **على الدنيا بعدك العفاء.**

المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ٢؛ ص ١٠٦، مؤتمر شيخ المفيد - قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٣ ق.

ابن طاووس، على بن موسى - الفهرى الزنجاني، احمد، اللهوف على قتلى الطفوف / ترجمة الفهرى ؛ النص ؛ ص ١١٤جهان - طهران، الطبعة: الاولى، ١٣٤٨ش. اشير الى هذا المقال ايضا فى مصادر اهل السنة.

ر: البداية والنهاية ج ٨ ، ص ١٨٥، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت؛ تاريخ الطبري، ج ٢ ، ص ٣٣١، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٥ ، ص ٣٤٠ ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى؛ لكامل في التاريخ ج ٢، ص ٤٢٩، تحقيق عبد الله القاضي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ. و

الامام الحسين عليه السلام بهذا الكلام بين شدة محبته و اشتياقه الى ولده يعني استشهاد علي الأكبر عليه السلام و رحلته من هذه الدنيا صعب على الإمام ع حتى يصف العيش بعده انه لا قيمة له و ضئيل هو و النكتة الثانية أن حرمة علي الأكبر عليه السلام هى حرمة النبي صلي الله عليه و آله و انتهاك حرمة علي الأكبر عليه السلام هى انتهاك حرمة الرسول صلي الله عليه وآله .

شباهاة علي الاكبر عليه السلام ب رسول الله صلى الله عليه و آله

من اوصاف علي الاكبر سلام الله عليه، شباهاة ب رسول الله صلى الله عليه و آله كما اشار اليها ابوه سيدالشهداء (ع) عند برازه الى الميدان عند ما قال:
اللهم أشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله وسلم وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه.

للوهوف في قتلى الطفوف - السيد ابن طاووس - ص ٦٧

مع الدقة فى هذا الكلام ، نجد أن علي الاكبر سلام الله عليه شابه الرسول صلى الله عليه و آله فى ثلاث خصال :

١. خَلَقَهُ

٢. خُلِقَ.

٣. منطقه

الحال نتعرض الى هذه الخصال بشكل مجمل .

١. خَلَقَهُ:

لا شك أن الرسول صلى الله عليه و آله من حيث الجمال، هو أجمل شخص فى المجتمع كله و فى الزينة له أحسن الجمال .

يقول المرحوم الطبرسي رضوان الله تعالى عليه فى تعريف شخصية الرسول ص عن قول هند بن ابي هالة :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فَخْمًا مَفْخَمًا يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ عَظِيمِ الْهَامَةِ رَجَلَ الشَّعْرِ إِذَا انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَرْجَّ الْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغَ فِي عَيْرٍ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعُرْنَيْنِ لَهُ نُورٌ يَعْלוهُ بِخَسْبِهِ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَ كَثَّ اللَّحْيَةِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ صَلِيْعَ الْفَمِ أَشْتَبَ مُقَلَّجَ الْأَسْنَانَ.

الشيخ الطبرسي، (المتوفى ٥٤٨ هـ) مكارم الأخلاق، ص ١٢، منشورات الشريف الرضي، الطبعة: السادسة، ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م.

٢. خُلِقَهُ:

الله سبحانه و تعالى فى القرآن الكريم، يعرف الرسول ص هكذا :
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

سوره القلم آية ٤

المرحوم العلامة الطباطبائي فى ذيل هذه الآية يقول هكذا :

و الآية و إن كانت في نفسها تمدح حسن خلقه (ص) و تعظمه غير أنها بالنظر إلى خصوص السياق ناظرة إلى أخلاقه الجميلة الاجتماعية المتعلقة بالمعاشرة كالثبات على الحق و الصبر على أذى الناس و جفاء أجلافهم و العفو و الإغماض و سعة البذل و الرفق و المداراة و التواضع و غير ذلك. الطباطبائي، سيد محمد حسين (المتوفى ١٤١٢هـ)، الميزان فى تفسير القرآن، ج ١٩ ص ٣٦٩ ، ناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، الطبعة : الخامسة، ١٤١٧هـ .

لا بد من الإلتفات الى هذه النكتة ان الرسول الأكرم ص ، تربي فى المدرسة الالهية و بعض الروايات تشير الى هذا الموضوع حتى انه ذكر فى رواية عن الامام الصادق سلام الله عليه هكذا :
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ آدَبَهُ فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ قَالَ- إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.
الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٣٢٨ هـ)، الأصول من الكافي، ج ١ ص ٢٦٦ ، ناشر: اسلاميه، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ.ش.

فلذا من هذا الباب الرسول صلي الله عليه و آله قال :
إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (المتوفى ٥٤٨هـ)، تفسير مجمع البيان، ج ١ ص ٥٠٠ ، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

مقام و جسم و روح النبی ص لها القيمة الثمينة حتى ان الله يقسم بعمره الشريف :
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ.

سورة الحجر آية ٧٢

وجود النبی ص بين الناس ، يدفع العذاب عنهم :
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

سورة الانفال آية ٣٣

٣.منطقه:

خلقه الاجتماعي و مواجهته مع الآخرين تعتبر هى من جملة التعاليم المهمة فى دين الإسلام و زعماء الدين و على رأسهم الرسول الأكرم ص و اهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام ، هم أحسن أسوة فى العمل بهذه المسألة .

إذا دقت النظر فى المصادر الموجودة فى التاريخ و الحديث ، تجد هذا الأمر المهم فى حياة اليومية ل النبی صلي الله عليه و آله و اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين .

الله سبحانه و تعالى فى القرآن الكريم يقول حول نطق النبي ص هكذا :
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ.

النجم : ٣-٤

المرحوم العلامة الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه فى ذيل هذه الآية يقول هكذا :
«وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» المراد بالهوى هوى النفس و رأيها، و النطق و إن كان مطلقا ورد عليه النفي و كان مقتضاه نفي الهوى عن مطلق نطقه (ص).

الطباطبائي، سيد محمد حسين (المتوفى ١٤١٢هـ)، الميزان فى تفسير القرآن، ج ١٩ ص ٢٧ ،
ناشر: منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية فى قم المقدسة، الطبعة : الخامسة،
١٤١٧هـ .

عند ما وصف سيد الشهداء سلام الله عليه، علي الأكبر عليه السلام بشباهته ل الرسول صلى
الله عليه و آله فى ثلاث خصال ، فهو حاك عن مقام رفيع ل علي الأكبر سلام الله عليه حتى ان
نطقه و بيانه ايضا يشبه رسول الله صلى الله عليه و آله .

اول شهيد من الهاشميين

حسب بعض المستندات، اول شهيد من بني هاشم الذى استشهد فى كربلا ، هو علي الاكبر
سلام الله عليه كما تشير اليها بعض الأدعية عند السلام عليه :
السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل.

الشهيد الاول، محمد بن مكى، المزار فى كيفية زيارات النبي و الأئمة عليهم السلام، (لشهاد
الأول)، ص١٤٨، مدرسه الامام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة: الاولى، ١٤١٠ ق.
المشهدى الحائري، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي (المتوفى ٦١٠هـ)، المزار، ص ٤٨٧
، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة : الأولى ، رمضان
المبارك ١٤١٩هـ .

الطبري من علماء اهل السنة يعرف علي الأكبر صلوات الله عليه بأنه اول قتيل من بنى أبى طالب
ايضا :

أول قتيل من بني أبي طالب يومئذ علي الأكبر بن الحسين بن علي وأمه ليلى ابنة أبي مرة بن
عروة بن مسعود الثقفي وذلك أنه أخذ يشد على الناس وهو يقول

أنا علي بن حسين بن علي

نحن ورب البيت أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (المتوفى ٣١٠)، تاريخ الطبري، ج ٣ ،
ص٣٣٠، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

المرحوم ابن ادريس ايضا حول علي الأكبر سلام الله عليه يقول هكذا :

فإذا كانت الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام زار ولده عليا الأكبر ، وأمه ليلى بنت أبي مرة
بن عروة بن مسعود الثقفي ، وهو أول قتيل فى الوقعة ، يوم الطف ، من آل أبي طالب عليه السلام.

الحلي، أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (المتوفى ٥٩٨ هـ) كتاب السرائر الحاوي
لتحرير الفتاوي، ج ١ ص ٦٥٥ ، المحقق: لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الثانية ١٤١٠ هـ..

لعن الإمام الكوفيين عند براز علي الأكبر سلام الله عليه نحو الميدان

المرحوم سيد بن طاووس، ذكر قضية ذهاب علي الأكبر سلام الله عليه الى الميدان و ملاقاته مع
ابيه هكذا :

فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج علي بن الحسين عليه السلام وكان من أصبح الناس وجها
وأحسنهم خلقا فاستأذن أباه في القتال فأذن له ثم نظر إليه نظرة آيس منه وأرعى عليه السلام
عينه وبكى ثم قال : اللهم أشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى
الله عليه وآله وسلم وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه فصاح وقال يا بن سعد قطع الله رحمك كما
قطعت رحمي فتقدم نحو القوم فقاتل قتال شديداً وقتل جمعا كثيرا ثم رجع إلى أبيه وقال يا أبت
العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني فهل إلى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين عليه
السلام وقال وا غوثاه يا بنى قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظماً بعدها أبدا فرجع إلى موقف النزال وقاتل أعظم القتال فرماه
منقذ بن مرة العبدي (لع) بسهم فصرعه فنادى يا أبتاه عليك منى السلام هذا جدي يقرئك السلام
ويقول لك عجل القوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه
ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا.

السيد ابن طاووس، الحسيني، علي بن موسى _المتوفى ٦٦٤ق_ ، اللهوف في قتلى الطفوف،
ص ٦٧ ، ناشر : أنوار الهدى - قم - إيران، چاپخانه : مهر، چاپ : الأولى، سال چاپ : ١٤١٧ هـ.

رجز علي الأكبر سلام الله عليه فى ميدان الحرب و شجاعته

شجاعة علي الأكبر سلام الله عليه امر مسلم و غير قابل ل الانكار و رجزه فى ميدان الحرب، حاك
عن شجاعته كما انه كان يرتجز و يقول :

ثم حمل علي بن الحسين على القوم ، وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد أبيهم النبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي أظعنكم بالرمح حتى ينثني

أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي

المجلسي، محمد باقر_متوفى ١١١١ق_، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٤٥ ص ٤٢ ، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الزركلي من كبار علماء اهل السنة يعترف ايضا بشجاعة و عظمة علي الاكبر عليه السلام هكذا :
علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي: من سادات الطالبين وشجعانهم. قتل مع أبيه الحسين السبط الشهيد، في وقعة الطفّ (كربلاء) وكان أول من قتل بها من أهل الحسين، ...وذكره معاوية يوما فقال: فيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني أمية، وزهو ثقيف! وسماه المؤرخون عليا الأكبر تمييزا له عن أخيه عليّ الأصغر زين العابدين، الآتية ترجمته. الزركلي، خير الدين (المتوفى ١٤١٠هـ)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج ٤ ص ٢٧٧ لإ ناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٩٨٠م.

يكفينا فى شجاعة علي الأكبر عليه السلام ان اصحاب يزيد من شجاعته و قتاله، ارهقوا و ضجوا فى ميدان الحرب .

ابن اعثم المؤرخ الشهير يقول هنا هكذا :

ثم حمل رضي الله عنه ، فلم يزل يقاتل حتى ضح أهل الشام من يده ومن كثرة من قتل منهم. ابن اعثم، أحمد بن أعثم الكوفي (المتوفى : ٣١٤)، الفتوح ج ٥ ص ١١٥، تحقيق: علي شيري (ماجستر في التاريخ الإسلامي)، الطبعة: الأولى، سنة الطبعة : ١٤١١ : دار الأضواء، ناشر : دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

بيان امامة اهل البيت عليهم السلام و بطلان امامة الآخرين

حول قسم من فقرات ارجوزة على الأكبر سلام الله عليه، نقل عنه رجز يبين امامة اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين و يبطل امامة غيرهم :

علي بن الحسين الأكبر، كان يرتجز ويقول:

أنا عليُّ بن الحسين بن علي

نَحْنُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ

تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ

أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ

أَبِي

عَنْ

أَحَامِي

ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ قُرَشِيٍّ.

البغدادي، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، العكبري ،_المتوفى ٤١٣ ق_ ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ٢ ص ١٠٦ ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، سنة الطبعة : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.

ابن نما الحلبي، (المتوفى ٦٤٥ هـ)، مثير الأحزان، ص ٥١ ، دار النشر: المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٦٩ - ١٩٥٠ م.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٣ ص ٣٠٢ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣ هـ .

ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي _المتوفى ٧٧٤ ق_، البداية والنهاية، ج ٨ ص ١٨٥ ، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

مع الدقة فى هذا الكلام، علاوة على ان على الأكبر سلام الله عليه يبين اولوية اهل بيت الرسالة بالنسبة ل النبي ص، يبطل ايضا خلافة غيرهم .

محل دفن علي الاكبر سلام الله عليه

إذا راجعت النصوص الدينية، تجد ان علي الاكبر سلام الله عليه مدفون تحت رجلي ابيه ، ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه كما ورد فى زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه المروية عن الإمام الصادق صلوات الله عليه ؛ هكذا :

زيارة جدي الحسين بن علي (عليهما السلام) ، فإنه غريب بأرض غربة ، يبكيه من زاره ، ويحزن له من لم يزره ، ويحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله ، في ارض فلاة لا حميم قربه ولا قريب.

القمي، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه _المتوفى ٣٦٧ ق_، كامل الزيارات، ص ٥٣٨ ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ .

فضائله و مناقبه اكثر من ان تحصى فى هذه السطور لكن لأجل معرفة المخاطبين بيّنا ثمة كلام فى حياة و استشهاد علي الاكبر سلام الله عليه هنا .